The other image / Women in poetry
(Baat - Alqtama - Ktarazh - of thelroma)

صورة الآخر / المرأة في شعر
(البُعيث - القُطامي - كُثيِّر عزَّة -ذي الرُّمَّة)

غيداء علاوي محمد كاظم المسعودي أ.د. فاروق محمود الحبوبي
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

ان المرأة كانت _ منذ القدم _محور اهتمام الأدباء لا سيما الشعراء ومنهم شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين ،فقد شكلت أهمية كبيرة و متميزة في شعرهم لقدرتها الكبيرة المسيطرة على خيال الشاعر و تداخلت في وجدانه مما خلق تحولا جذريا في القصيدة .فشاعرنا البعيث وجد في المرأة التلطف و بأنها مصدر الحياة .

اما القطامي فقد شغلت المرأة حيزا واسعا في شعره والذي اعتمد بشكل كبير على التشبيه في وصفها ، فهي عنده مصدر الهامه على قول الشعر. وأما كُثيِّر عزة فقد ارتبط اسمه باسمها فجاءت مصدرا للجمال ومن خلال الغوص في وصفها و ما يحمله الشاعر من احاسيس و مشاعر ومحبة في قلبه اسهت في التعزيز من الفاظه. اما ذي الرُّمَّة فقد تفنن في وصف المرأة من خلال ما يحمله من الحبّ، فقد شغلت ذهنه و قلبه فجاء شعره بها مثمرا اذ عبَّر من خلاله عما يعتلجه من مشاعر تجاهها .

فالمرأة بعاطفتها كانت مصدرا مؤثرا في اثارة عاطفة الآخر ،ومن خلالها عرض الشاعر أفكاره و انفعالاته .

Research Summary

The woman was _ since ancient _mahor interesting writers, especially poets, of whom the poets of the second layer of Islamists, has formed a very important and distinct in their hair big for their ability dominating the imagination of the poet and overlapped in his conscience, creating a fundamental shift in the poem .fshaarna Baat found in women's gentle and as the source of life.

The Peregrine women have occupied the ample space in his poetry, which relied heavily on the analogy in their description, he has the inspiration to say hair. The Kuthayyir has been linked to her name came a source of beauty and by diving in and described how it poet of sensations and feelings and love in his heart Asht in the reinforcement of his words. Either of generosity has mastered in the description of women by the magnitude of love, has filled his mind and his heart, his hair came out fruitful and expressed through what Iatljh feelings towards it.

Women Bateftha been a source influential in raising the other emotion, and during which the poet his thoughts and emotions.

توطئة :

تشغل المرأة حيزاً كبيراً في دواويين الشعراء ،فالشعر العربي زاخرا بالتحدث عنها ، فهي أنسان اولاً وقبل كل شيء[1] .

((و انها عنصر مشارك في صنع الحدث، أو مؤثر في مجراه التطبيقي))[2].

وان اعتراف الذات بالآخر / المرأة يعد فتحاً جديداً في ضوء تصور العلاقات وتشكلها على نحو جديد، فاحترامها هو احترام الذات لنفسها، اذ يشكِّل هذا الاعتراف ضرورة علم أخلاق بين الذات والآخر.

((فالعلاقة بينهما تعد موضوعاً للإبداع الأدبي لأنَّ الذات المبدعة لا توجد خارج الإطار الإجتماعي لتعيش وتبدع بل تبدع في التواصل معها ضمن إطارها الاجتماعي من خلال التأثير المتبادل بين الذات وبينها))[3].

ان تفكير الذات بها يهدف إلى إضاءة المناطق المعتمة في الذات، والتي من شروط اضاءتها محاورتها، لأنَّ المرأة هي الرفيقة الأقرب لفهم الذات[4].

((وان محبَّة الذات وشوقها للمرأة كلما تأججت واشتدت كانت اللذة الحاصلة من تحقيق ذلك الشيء والوصول إليه أكبر وأشدّ، ومن جهة أخرى نجد ان كمال اللذة بالنسبة للذات يرتبط بالقيمة الوجودية للمحبوب))[5] .

أِنَّ علاقة الذات بالآخر المرأة علاقة لا تنفصل كعلاقة الروح والجسد، والعقل والغريزة[6] .

ويؤكد العقّاد بقوله: ((ان المرأة كجميع المخلوقات الحيَّة ذات وجود شخصي مستقل تحرص عليه وتأبى أن تلغيه او تتخلى عن ملامحه، ومعالم كيانه))[7].

ان حضور المرأة في العالم حضوراً مهماً جداً، وحاجة الذات لها ضرورية فهي مصدر الخصوبة والعطاء والبقاء.

فالتغزل بها هو وليد عاطفة الحبّ، وتصوير لنفسية قائله، اذ ان التغزل بها يتسم بصدق المشاعر في التعبير الصادق عن العاطفة، والبراعة في تصويرها[8] .

وان هذا الحب يصطبغ بصبغة روحانية للتغزل بالمرأة بطريقة فنية جميلة[9] .

و ان الحب العذري لم يصبح الموضوع المركزي المتواتر لدى بعض الشعراء إلا في العصر الثقافي الاموي [10].

((وحين بحثت دي بوفوار[11] عن المرأة، انطلقت من الأنثى وانتهت بالمرأة/الأنسان التي تقترن فيها الطبيعة الانسانية بالطبيعة النسائية وذلك يعكس النظرية النسوية التي تنطلق من الانسان (الانثى) ككائن جوهري متعال على الذكر في نظرة نسوية تمركزيه مضادة)) [12].

وهناك من نظر الى المرأة نظرة دونية (نظرة احتقار)، وركنها في موقع ضعيف، فجعلها هامشاً، هدفه في ذلك شرعنة سلطة الرجل (الذات) على المرأة[13].

يقول [14] أبو النجم العجلي: (الرجز)

أنِّي وكل شاعِرٍ منَّ البَشرِ	شيطانهُ أنثَى وشَيطانِي ذَكر

فاخراً بالذكورة متعاليا بها في مقابل ضعة الانوثة وصغارها، فهو شاعر مفرط في ذاتيته وفي أناه الطاغية، وفي تحقيره للآخر/المرأة[15].

فالمرأة فاعلة في الذات وليست هامشاً[16] ، وان القرآن الكريم لهُ بصمة شفافية واضحة لها الأثر البالغ ، يقول الله عزّ وجلّ: **((والمؤمِنُونَّ والمُؤمِنات بَعضَهُم أولِيَّاء بعضْ))**[17].

أِنَّها أداة عاطفية تُحرك الرجل في مختلف حياته الاجتماعية والسياسية وأنها تسانده في مختلف الظروف.

((وما كان الله ليدع الرجل تحت اوقار الدهر[18]، واثقال الحياة، حتى يخلق له من نظام نفسه، من يزول عنه هموم نفسه، ويضيء له ما بين يديه من شعاب العيش[19] ، تلك هي المرأة قسيمة حياته، وعماد أمره))[20]. فالمرأة تساند الرجل في مختلف مجالات حياته .

((المرأة والرجل هما وحدة الوجود الإنساني وهما وحدة قوامها التناقض، او التقابل الخارجي بين الرجل والمرأة تقابل داخلي بين الذكر والأنثى))[21].

ان ذات الشاعر لا تصبح ذات مستقلة الا في مواجهة الآخر/المرأة، ولا تشعر بجاذبيته الا بقدر جاذبيته لها واعترافها به[22]. فهي تملك قوة العاطفة تلك القوة التي تعطي للإنسان زخماً كبيراً للثبات في المواقف الصعبة [23] وانها أداة فاعلة في تحقيق مآرب الذات من كل الجوانب.

فهي تجعل من الذات بلوغ غايتها في تحقيق الإبداع الشعري، لان تحقيق ذلك منشؤه التفاعل مع الآخر[24].

أ- صورة الآخر/المرأة في شعر البُعيث

لم تأخذ المرأة حيزاً كبيراً في شعور البعيث، لأنُّه لم يعرف عن البعيث انُّه شاعر غزل، لكن لديه ابيات غزلية في المرأة تكشف عن إحساس مرهف، نقلها إلينا محقق وجامع شعره ومن خلال قراءة أبياته تبيَّن في ان الغزل عنده غزل عفيف، اذ تغزل بامرأة اسمها ليلى، وهو اسم يتكرر أكثر من مرَّة في شعره، فضلاً عن اسم ليلى ترد أسماء نساء أُخريات مثل "خنساء" و "ام سالم"، ويؤكد محقق ديوانه ((ولست ارغب في ان أقول في التعرف عليهن – او على ليلى –شيئاً، ليقيني بأنهن رموز فنية في بناء فني، اذ لم تكن له تجارب عاطفية كثيرة مع المرأة الا القليل لأنَّ شعره قد ضاع ولا استبعد ان يكون لاسم هذه المرأة (ليلى) أثر في ضياع بعض ما قاله فيها، فذكر ليلى في شعر غزلي يستدعي ذكر قيس، وهذا بدوره يجعل من نسبة هذا الشعر الى قيس امراً مقبولاً وسهل المتناول، ولذلك لا تستغرب عندما نجد ان شعراء عشاقاً ينازعون البعيث ملكيّة بعض أبياته الغزليَة، بل هذا قد يسوّغ لنا الظنّ أنه ربما قال ابياتاَ أخرى في الغزل بليلى، فنِسبت الى شعراء الغزل العذري الذين لاقت اشعارهم وقصصهم صدىَ واسعاً في وجدان النَّاس، لكن هذه الأبيات التي نقلتها قد نسبت لهُ وأنها من شعره))[25].وأنا أرى أِنَّ الآخر (ليلى) جزء من ذات الشاعر، فكانت ملهمة الشاعر على الابداع الشعري ،لذا فأن نفي الآخر هو بتر للذات، وان هذا الآخر ضروري لاكتشاف الابداع الشعري عند الشاعر، وهذا واضح من شعره فيها [26].

فعلى الرغم من انَّ المرأة لم تشغل حيزاً كبيراً من شعره، لكن كان لها الأثر البليغ في إثارة عواطفه ومشاعره وابداعه الأدبي.
يقول[27] في التغزل بليلى: (الطويل)

يقُولونَ لَيلى بِالمغيبِ أمِينـــــــــــــــةٌ	لهُ وهو راعٍ سِرها وأمينُهـــــــــــــا
فإن تَكُ لَيلى استودَعتني أمـــــــانَة	فلا وأبى ليلى إذن لا أخونها
حَفِظتُ لها السرَ الذي كَانَ بيننا	ولا يحفظَ الأسرارَ إلا أمِينـــهـــا
أأرضي بليلى الكاشِحينَ وأبتغـــى	كَرامَةَ أعدائي بها وأهينهـــــــــــا
معاذَةَ وجهِ اللهِ أن أشمت العدى	بليلى وإن لم تجزني ما أدِينها

في هذا النص يتبين ان الآخر/ المرأة قد عاشت في وجدان الشاعر وإحساسه وعاطفته، وهذا النص يكشف لنا عن مدى العلاقة العميقة بين ذات الشاعر والمرأة، فهو أمين على أسرارها، ويؤكد بأنَّه لن يخلف الوعد معها، وقد أتسم غزله بها بصدق المشاعر ونبل العواطف والأحاسيس، ومثلت المرأة في شعره رمزاً للحبّ، فأظهرت روابط المحبّة عند الشاعر، فغزله فيها عفيف طاهر، وتجربته معها قد اتسمت بالصدق والإخلاص بعيداً عن المُجن، ولهذا كان لها الأثر البالغ في إثارة عواطفه ومشاعره واحاسيسه الداخلية. فالمرأة من خلال عاطفتها الإنسانية الفيَّاضة بمشاعرها جعلت ذات الشاعر تبدع فيها شعراً منساباً يشتعل بالحبِّ والحنان[28].
ويقول[29] ايضاً في التغزل بليلى : (الطويل)

ألا طَرَقت لَيلَى الرفـــــــاقَ بِغمرَةِ	وقد بَهَرَ الليل النُجومُ الطوالـــــــــعُ
وما الحبُ إلا مِثلُ ما قَد وَجَدتهُ	ولا جزعٌ إلا كما أنتَ جـــــــــــــازعُ
وَشاقتك أظعانَ لليلى رأيتـــــــــــها	يحثُ بها قَرن مِنَ الشمسِ طـــالعُ
فقُولا لليلى تَرجِع الود بيننـــــــــــاَ	وَهل ودُ لَيلَى إن طَلبناهُ رَاجـــــــعُ
ألا يا لقومِ كُلُ ما حم وَاقـــــــــــعُ	وللطَيرِ مجرًى والجُنوبُ مَصَارعُ
وليسَ لشيءٍ حَاولَ الله جمـــــــعهُ	مُشتٌ، ولا ما فرقَ اللهُ جامـــــــــعُ
وقولُ الفتى لِلشيء يفعـــــلهُ غداً	وليسَ لَهُ علمٌ بما الله صـــــانـــــــعُ
وَما مِن حَبيبٍ دائمٍ لِحَبـــــيبـــــــــهِ	ولا فرقةٍ، إلا بهِ الدهرُ فاجـــــــــعُ

ان المرأة تتداخل في أحساس وخيال الشاعر فينتج ذلك السحر والغموض والروعة فينعكس ذلك على أبداعه الشعري[30].
من خلال هذا النص يكشف لنا الشاعر ما يحمله من الوِّد والحبّ تجاهها، وانَّ مصدر المودة هو الحبّ الذي يكون في جميع مداخل الخير، ويتمنى بأن تلك المرأة تُرجع الودّ الذي كان بينهم، ويقول مترجياً :عسى الله ان يجمعنا بواقع من جديد لان كل ما قضاه الله (عزّ وجلّ) لابدَّ ان يكون، وكما للطير مجرى يطير الى الموضع الذي قضى الله له أن يكون فيه، كذلك حال الانسان فهو يسافر وينتقل حتى يأتي الى المكان الذي قدر الله له أن يموت فيه، فليس لأمرٍ أراد الله جمعه مشتتٌ (مفرقٌ) كما ان ليس للفتى علم بما يصنع الله له غداً، وما سيكون بمشيئة الله وحده (عزّ وجلّ)، كذا الحال بالنسبة للأحبة فلا بدَّ من يوم ان يتفرقوا لأن الدهر يفجع كل محبوب.

ب – صورة الآخر/المرأة في شعر القطامي.

يتحدث الشاعر في ديوانه الشعري كثيراً عن المرأة، فهو يذكر أسماء كثيرة لمحبوبات تمنّى وصالهن، او اتبع قلبه ظعنهن، اذ ان غرض الغزل من الموضوعات المحببة لدى القطامي والذي يقرأ الديوان يجد ان الشاعر مشاعره تفيض في وصفهن فهو مرّة يصف الثغر وأخرى الريق، ويصف الحلى والطيب متخذا من التشبيه سبيلاً الى ذلك، فيعقد شبهاً بين ريق حبيبته والغمام، وبين وجهها والبرق يقول[31]:

لَيستْ تَرى عَجباً الا بَدَا بَردا	غرّ المَضاحِك ذُو نُورٌ إذا ابتَسمَا

في هذا النص نرى أن الناحية الحسية تطغى على غزل القطامي[32].
وفي بعض الأحيان يتغزل لذات الغزل حين يطيل الغزل، وان غزله تقليدي يتبع فيه الشعراء القدماء أمثال أمرئ القيس والاعشى والنابغة، وإذا كان غزله لدى هؤلاء حسياً يمجد الجسد ويذكر ساعات اللهو، و..... فقد وجدت الخصائص نفسها في غزل القطامي، فهو يفيض في الكلام عن المعالم الجسدية لمحبوباته[33].
يقول[34] متغزلاً ب(سُليمى) : (البسيط)

بَيضَاءُ مَخُطوطةُ المتنَينِ بَهكَنَةٌ	رَيا الرَوادِفِ لم تُمغل بأولادِ

يصف الشاعر حبيبته بأنها لطيفة جميلة، بيضاء، مستوية المنكبين، بضة، ممتلئة الردفين، لم تنقص من اكتناز جسمها كثرة الولادة[35].

يقول [36] متغزلا بامرأة اسمها (أُميمة) : (الكامل)

زوروا أَمَيمةَ طَالَ ذا هجرانـا	وحَقيقَةٌ هي أن تزارَ أوانَا
شمسٌ بُيوتُ بني الحصينِ تحبِنُها	فَتضيء دُورُهم لها أحيانا

ويقول[37] أيضاً متغزلا بامرأة اسمها (جنوب) : (الكامل)

طَرَقت جنوب بأطيبِ ما يَحلُ لمسلـــمٍ	بالقَريتينِ وَلَيلةً بالأبـــــــــرقِ
مِما يفرغُ بالأباطِحِ سَيلـــــــــــــهُ	أو بالقلاتِ مِن الصَفا لم يطرَقَ
تُعطي الضجيعَ إذا تَنبهَ موهنـــــــــاً	مِنها وقد أَمنت لَهُ من تَقـــــن
عَذبَ المَذاقِ مُفلجاً أطرافُـــــــــتهُ	كالأقحوان مِنَ الرشاشِ المستقى
نَفَضَت أعاليه الشمالُ تَـــــــــهزةُ	وَغَدت عليهِ عَذَاة يوم مِشـــــرقِ
وَكَأَنَما جادت بِمَاءِ غَمَامـــــــــــةٍ	خَصِرٍ تنزلَ مِن مُتُون العشرقِ[38]

يصف الشاعر ريق المحبوبة ، وهو يلح على هذه الناحية فيشبهه مرَّة بالماء الحلال، ثم يستطرد الى ان هذا الماء صاف اتى من السيل الذي لم يطرق بالدواب، تأمن عليه الرقباء بثغر مفلج عذب المذاق كأنه أقحوان سقى بماء الندى، ثم جففه ريح الشمال، وأشرقت عليه الشمس، ويعود الى ريقها ثانية فيشبهه بنبات الشرق بعد أن نزل عليه الماء[39].

يقول[40] متغزلا بأمرة أسمها (ليلى) : (الطويل)

نأتكَ بليلى نيةٌ لم تقـــــــــــاربِ	وما حُبُ ليلى مِن فؤادي بذاهبِ
وما ريحُ بِليلى ذي أقاحٍ وَحنوةٍ	وذي نَفلٍ مِن قلةِ الحزنِ عَـــاربِ
سقتهُ سماءُ ذاتُ طلٍ فَنَقعـــت	نِطافاً وَلَما يأتِ سيلُ المَـــــــذانبِ
بأطيَبَ مِن ليلى إذا ما تمايلت	من الليل وَسنى جانبا بعدِ جانبِ

يصف القطامي صاحبته(ليلى)بالطيب،فيعقد لها صورة روضة فيها من الزهر ذي الرائحة الذكية العطرة ما فيها، وهي على قلّة جبل لم يصل اليها الرعاة فتذهب بهجتها وريحها لأنَّها إذا استنقعت المياه في الحفر ولم نرد على ذلك فيسيل ريحها لانَّ كثرة المطر يذهب بريحها، ثم يؤكد ان هذا كلّه لا يصل الى طيبها ورائحتها العطرة حين يداعب الوسن عينيها فتقلب على هذا الجانب [41].

(ولم يعش الشاعر تجربة حبّ واحدة حقيقة متفردة، وإنما كان يعسوباً طائراً يقطف الزهرات جميعاً، ويرشف منها جميعاً، هذا يعني انه لم يكن شاعراً عذرياً لأنه يصف جمال المرأة جسدياً ، فهو يذكر في شعره عدداً كثيراً من المحبوبات)[42].

عُليَّه: يقول[43] فيها : (البسيط)

أمستْ عُليه يرتاحُ الفؤاد لها	وللرواسِمِ فيما دُونها عملُ

جمانة: يقول[44] فيها : (البسيط)

وَحَبل مِن جُمَانة مُستَجـــــــدٌ	أبيت لأهلِه الا ادْكَـــــارَا

رباب: يقول[45] فيها : (الطويل)

خَلا أنهُ لَيسَت تغثى حَمَامة	على سَاقِهَا الا ادكَرتْ رَبَابا

رميم: يقول[46] فيها : (البسيط)

بَانتْ رَمِيم وأمسَى حَبْلَهَا رُمَما	وَطَاوعَتْ بِكَ مَنْ أَغْرَى وَمِنْ صَرَمَا

إضافة الى أميمة وسُليمى وجَنوب وليلى التي تم ذكرهن، الا أن هذه الكثرة من المحبوبات – ان كن أسماء حقيقية – يدل على ان القطامي لم يركز في إنسانة معينة ليشبع منها عاطفتهُ الإنسانية أو الجسدية، بل كان يعشق نساء كثيرات وقد تكون هذه الأسماء رموزاً يحقق بها القطامي رغبته في تقليد القدماء وتقليد الأسماء في اشعارهم[47].

((ان القطامي يصرح لنا في أحد ابياته بأنه عاشق للنوع لا للنموذج، فهو ليس صريع غانية، ولكنهُ صريع غوان))[48] .

اذ يقول[49] : (الطويل)

صَرِيْعُ غَوَان رَاقَهن وَرِقْنَهُ	لَدُنَّ شَبَّ حَتى شَابَ سُود الذَوائِب

وهذا يدل على نظرته للنساء نظرة اللاهي الذي يمتِّع حواسه، ثم في مرحلة الشيخوخة يتحدث عن هجر الحبيبة لحبيبها، ويصفهن بأنهن خائنات للوعود، ويلعنهن لأنهن هجرنه، فهو يدعو عليهن بان يفارقنَ الحياة كما فارقنه حين وافاه الشيب، ويقول انهن يملن الى الشباب، وقد كن يملن إليه حين كان شاباً،

يقول: (البسيط)

مَا لِلكَواعبِ وَدعنَّ الحياة كَمَا	وَدعنَّنِي واتَّخذنَّ الشَيبَّ مِيعَادِي

يقول[50] ايضاً: (البسيط)

أبصَارهُنَّ الى الشَّبانِ مَائـــِلَة	وَقـَـــــــدْ أرَاهنَّ عَنِي غَير صِدَادِ

ثم يؤكد في أبيات أخرى عن خلف النساء للوعد، وبخلهن بالوصال، بأنهن أكثر ذلك في شعره، فقال ذات مرة يصفهن بأنهن أكثر الناس خلفاً للوعد وحنثاً في اليمين الذي يؤكد به ذلك الوعد، ولكن هذا الحنث لم يخرجهن عن ميل النفس اليهن،

يقول[51] : (الكامل)

وإذَا وَعدنَّ فَهُنَّ أكثرَ وَاعِد	وأملح خَلفاً حِنثَ أيمَانَا

((وهذا لا يعني أن غزليات القطامي ونظرته لها خالية من كل عاطفة، وأنها مجرد كلام يحاكي به السابقين، لأنَّ القطامي كإنسان وكشاعر لابدَّ أن ينفعل نحو الجنس الآخر بعاطفة ما وقد أحسسنا هذه العاطفة في شعره، وهي لم تكن عاطفة تقتصر على إنسانة واحدة يجد فيها كل يرسم من مثل روحية وجسدية، وانما عاطفة الأنسان اللاهي الذي يجد في الآخر/ المرأة متعة تخفف من مصاعب ومتاعب الحياة))[52].

وعلى الرغم من ان القطامي لم يركز في عاطفته على امرأة واحدة الا أنه قد أبدع في وصفها،وهذا يدل على مقدرته الشعرية.

ج – صورة الآخر/المرأة في شعر كُثيِّر عزَّة

اتخذت المرأة مساحة واسعة في شعره، فعند قراءة ديوانه الشعري يتبيَّن ان أبرز شعره في النسيب، فهو حين يتحدث عن حبيبته يصورها ببساطة وواقعية امرأة كسائر النساء ، فهو شاعر لا يتكلف في وصفها أكثر من اللازم[53] .

اذ يقول ابن سلام : ((كان لكُثيِّر في النسيب نصيبٌ وافر))[54].

ان كُثيِّراً شاعر مشهور، من شعراء الغزل العذري، هام حبًّا بامرأة أسمها عزّة حتى اشتهر بنسبته اليها[55].

كان قوله لفن النسيب أثر في تمييز العلاقة بين الذات والآخر/ المرأة، فقد أحبها حتى هام بها عشقاً، فهي شكلت جانباً وحيزاً كبيراً من ديوانه[56].

وانَّ المرأة بالنسبة لذات الشاعر الباعث القوي على منحه القدرة على الأبداع الشعري.

وعلى الرغم من ان هناك بعض الشك في حقيقة حبّ كثير لعزّة يقول: أبو عبيدة ((كان كُثيِّر يكذب في حبّه))[57]، اذ ان بعض الحكايات والروايات التي رويت تدل على ان كثيراً لم يكن صادقاً في حبِّه، لان في السنين الأولى من ذلك الحبّ انصرف الى امرأة تدعى (ظلامَّة) وأخذ يزورها، ويقيم عندها، واحبّها وتعلق بها[58]. (وان كثيراً وأن كان مدعيًّاً في حبّه فقد ظل وفياً مخلصاً في قول الغزل بعزة حتى ماتت، لان الروايات تدل على ان كثيراً عشق امرأة من خزاعة بعد ان توفيت عزّة تدعى أم الحويرث)[59].

وان اشعاره في التغزل بعزة تنم عن تجربة حقيقية عاشها الشاعر وتذوق مرارتها، فطبيعة هذه العلاقة بينه وبينها كشفت لنا معرفة الذات لنفسها، وكيف عاش الشاعر هذه التجربة القاسية من الحبّ وترجمها الينا شعراً.

فحاجة الذات لا تتحقق الا من خلال التواصل والتفاعل معها والانتماء لها فتصبح من خلال ذلك ظاهرة في شعره[60].

فالعلاقة بينه وبين عزة [61] علاقة سامية تحمل حبّاً صادقاً وعلاقة وثيقة تنم عن ظاهرة تجربة عاطفية مؤلمة.

ويقول[62] أيضاً متغزلاً بها : (المتقارب)

ألا تلك عزّة قدْ أصبحتْ	تُقلبُ للهجرِ طرفاً غضيضا
تقولُ مرِضنا فما عدتـــنا	فقلتُ لها لا أطيق النِهُوضا
كلانا مريضان في بلـــدةٍ	وكيف يعودُ مريضٌ مريضا

يصف الشاعر حالة الوجد والحبّ بينه وبين الآخر، وكيف أنهما أصبحا مريضين بالحب، وهذا ان دلّ يدل على عمق العلاقة بين الذات والآخر.

يقول متغزلا : (الطويل)

أبى القلبُ إلا أمَ عمروٍ وبغضت	الى نساء مالهن ذُنـــــــــــــــوبُ
ويظهرُ قلبي حبَّها ويعنُيهـــــــــــــا	عليَ فما لي في الفؤاد نصيبُ
وقل أم عمروٍ داؤه وشفـــــــــــاؤهُ	لديها ورياها إليـــــه طبيـــــــــــبُ
وكوني على الواشينَ لداء شعبةً	كما أنا للواشي الدُ شعـــــــوبُ

يؤكد الشاعر في هذا النص ان حاجته للمرأة تغنيه عن كل النساء، فهي داؤه وشفاؤه[64] ، ويقول[65] : (الطويل)

يزهدني في حبِّ عزة مَعشـــــــــرٌ	قلوبهم فيها مخَالفةٌ قلبـــــــــي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى	فبالقلب لا العين يبصرُ ذو اللب
وما تبصر العينان في موضع الهوى	ولا تسمع الاذان الأ من القلــب

في هذا النص أستعان الشاعر بتراسل الحواس فجعل حاسة بدل أخرى ليوصل للمرأة مدى حبه وعشقه لها ومدى الألم الذي يكتويه[66].

ثم بعد وفاة عزة، يقول أبو الفرج: عشق كُثيِّر امرأة من خزاعة يقال لها ام الحويرث فنسب بها وكرهت ان يسمع بها ويفضحها كما سمع بعزة، فقالت له: أنك رجل فقير لا مال لك، فابتغ مالاً ثم تعال فاخطبني كما يخطب الكرام ورحل الى قبيلة بني لهب في اليمن ومدح عبد الرحمن الازدي حتى يحصل على المال، وعند عودته سأل عنها فقالوا له: لقد تزوجت، وتقول الروايات انَّها تزوجت ابن عمها[67] .

يقول[68] فيها : (الطويل)

فَلو آذوني قبلَ ان يرقَموا بِها	لقلتُ لهم ام الحويرث دائيا[69]

ء – صورة الآخر/المرأة في شِعر ذي الرُّمَّة

((استحوذت المرأة على حيز واسع من شعر ذيّ الرُّمَّة))[70]، فهو شاعر وهب حياته وفنه لشيئين الحبّ من ناحية والصحراء من ناحية أخرى.... فالآخر/ المرأة قد شغلت جزءً كبيراً من قصائد الشاعر، فكان أحد عشاق العرب المشهورين، يقول الاصمعي: ((ما اعلم أحداً من العشاق الحضريين وغيرهم شكا حبا أحسن من شكوى ذي الرمة مع عفة وعقل رصين))[71].

يقول ابن قتيبة : (والشعراء في الطبع مختلفون .... وهذا ذو الرمة أحسن الناس تشبيهاً وأجودهم تشبيباً)[72]، فكان من الشعراء الذين عنوا بفن الغزل.

(عبر في شعره عن إحساس مرهف مبني على صدق العاطفة بألفاظ شفافة رشيقة بما يوافق ألف النساء والتخلق بما يوافقهن)[73].

انَّ ذا الرُّمَّة يعد من الشعراء العذريين ،هام حبّاً ب ميَّة ، وعلى الرغم من أنّه شاعر غزل الا حيائه وتحرجه الديني منعاه من الإغراق في تفاصيل الوصف الحسي، وعلى الخوض في هذه الموضوعات[74].

((فكل شيء مهةٌ ومهاةٌ ما خلا النساء وذكرهن))[75]، اذ ان الحر العربي يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه وذكر جسدهن ومفاتنهن ومعالمهن، لذا شاعرنا لم يعرض لوصف حبيبته الفاتنة[76].

فعلاقة ذات الشاعر بها تكمن من خلال العاطفة والحبّ الذي يجمعهم، أنه نزوح الذات نحو الآخر/ المرأة ورغبة الذات في التواصل والاندماج مع هذا الآخر، فالمرء يعرف ذاته في الحب فيرى الآخر/ المحبوب من خلال ذاته ومن خلال الذي يجمعهم[77].

استهوت المرأة الشاعر، وجعلته أينما ولى لا يرى سوى خيالها، وظلها و .... فقد ارتبط بذكر حبيبته (ميَّ)، بذكر الصحراء لأنه وهب كل محاسن الصحراء في إنسان واحد فالشاعر يكرر المكان في شعره لأنه ارتبط بذكر (ميَّ) فقد كرر المكان (الزرق) و(حزوى)(وهبين) و(مشرفا)[78]، هذه الأماكن التي التقى الشاعر بمحبوبته (ميَّ).

يقول[79] : (الطويل)

ديارٌ لمي أصبح اليوم أهلهـــــــــــــا	على طيةٍ زوراء شتى شعوبهـــــــــا
وأشعث مغلوبٍ على شدَ نيـــــــــــــةٍ	يلوح بها تحجينها وطيبهـــــــــــــــا
اخي شقةٍ رخوِ العمامةِ منـــــــــــــه	بتطلابِ حاجاتِ الفؤاد طلوبهـــــا
تجلي السري من وجههِ عن صحيفة	على السيرِ مشراقٍ كريمٍ سحوبُها
كأني أنادي ماتحاً فوقَ رحلهـــــــــــا	وَنى غَرفَهُ والدلو ناءٍ قليبهـــــــــا
رجعتُ بمي رُوحه في عظامـــــــــــه	وكم قبلها من دعوةٍ لا يجيبهـــــــا

يصف الشاعر الآمه و حزنه على فراق حبيبته ميَّة من خلال وصفه لمكان ديارها ، فيقول: في شعوب متفرقة وليس معي من أحد سوى رفيق أشعث الشعر مغلوب على أمره من النعاس مرتخى العمامة، ذهب بنشاطه السهر، يناديه الشاعر فلا يسمعه الا كما يسمع ما تحت الماء صدى صوت من ناحية يناديه من قاع البئر العميق وقد ونى غرفه للماء من التعب حتى اذ سمع الشاعر عن محبوبته ميَّ، وما نظمه فيها من شعر نشط ودبت الحياة في عظامه، في هذه السن ووسط هذه الصحراويات الشاسعة المهلكة التقى ذو الرمة بمحبوبته التي استبت بقلبه، وسيطر هواها على كل جارحة من جوارح نفسه، فصار بحق مضرب المثل في الحبّ[80].

يقول أيضا في ميّة :

ذَكرتك اذ مَرتْ بِنَا أم شـــــــــادن	أمام المَطايا تشرئبُ وتســـــــــنحُ[81]
من الآلفات الرملَ أدماء حـــــــرة	شعاع الضُحى في متنها يتوضحُ[82]
تغادرُ بالوعساءِ، وعساء مشرف	طَلا، طرف عَينيها حواليه يلمـــــحُ
هي الشبه أعطافا، وجيدا ومقلة	وميَّة أبهى بعد منها وأملـــــــــــحُ[83]

(يشبه الشاعر (ميَّة) بمرأة ظبية انعكست أشعة الضحى أو الغروب على ظهرها الأبيض، واشرأبت بعنقها الاغيد لتلاحظ طلا صغيراً تركته خلفها فراعهُ منها جمال لونها، وعينيها، وجيدها)[84].

يقول ايضاً يصف جمالها :

كَجيد الرئم، اتلع، لا قصيراً	لهُ غصن، ولا قفرا عطولا

يصف الشاعر في هذا البيت بانَّ جِيد ميَّة جيد اتلع ناعم طويل جميل يشبه جيد طبيعة مشرئبه تتطلع الى وليدها [85].

وعينان قالَ الله كونا فكانَتا	فعولان بالألبابِ ما تفعلُ الخمر

يصف الشعر جمال محبوبته بأن الله قد جمع في عينيها كل حسن وجمال فمن رأهما أصيب بما يشبه الدوار[86].

يقول [87] : (الطويل)

وقفتُ على رَبع لمِيةَ ناقتـــــــي	فما زلـــــــــتُ أبكي عندهُ واخاطبـــهُ
نظرتُ الى اظعانِ مي كأنهـــــــا	مُولِـــيةٌ مَيسٌ تميلُ ذوائبـــــــــــه
فأبديت من عَيني والصدرُ كاتـــمٌ	بمغَرورقٍ نمت على ســـــــواكبُـــــه
هوى آلفٍ جاءَ الفراقُ فلم تجـــلِ	جَوائلها أسرارهُ ومعـــــــاتُبـــــــه
فَلما عَرفنا آيةَ البين بـــــغمتـــةً	ورُدت لأحداج الفراقِ ركائـــــبـــــه
وقر بن للأظعان كلَ مـــــوقـــعٍ	من البزلِ يوفي بالحويةِ غـــــاربُـــــه
ولم يستطع إلف لألفٍ تـــحيـــةً	من الناسِ إلا ان يسلمَ حاجـــــــبـــه
ألا لا أرى مثلَ الهوى داء مسلم	كريمٍ ولا مثلَ الهوى ليم صـــاحـــــــبه
فإن يعصهِ تبرح معاصراته بـــه	وإن يتبع أسبابهُ فهو غالِبُـــــــــــه
متى تَطعني يا مَيُ عن دارِ جيرةٍ	لنا والهوى برحٌ على من يغالبـــــــــه
أكن مثل ذي الألاف لزت كراعُهُ	إلى أختها الأخرى وولى صواحبـــــــُهُ
تَقَاذفن أطلاقاً وقارُبَ خطـــوهُ	عن الذودِ تقييدٌ وهُن حبائـــــــــبه
نأيين فلا يسمعنَ إن حَنَ صوتُه	ولا الحبل منحلٌ ولا هو قاضبـــــــــه

يصف الشاعر أظعان محبوبته وهي تتهيأ للرحيل مع اهلها وكيف ذلك أثار الحزن و الألم داخله ، وعندما رحلت بعيداً عنه شعر بأنَّ الحياة راحلة ، و يصف مرارة عيشه بعدها ،ويصور الشاعر مشهد رحيلها وهو يشاهد حركة الأضغان المغادرة التي تحمل معها حبيبته التي أصبحت منالها والوصول اليها محالاً، فأصبحت في عالم وهو خارج عن هذا العالم في عالم آخر مملوء بالتوتر بينه وبين أهل حبيبته ، فهو لا يستطيع أن يراها اِلا خفية خوفاً من العشيرة التي تشكل عائقاً في هذا الحبّ، لذا فانه الذات تشعر بأن هذا الهوى ابتلاء وداء لها، ويؤكد على دلالة الإسلام، فالإسلام لم يخلصه من هذا الحب، فقد شكل هذا الحبّ له نوعاً من التمزق الداخلي والتوتر الذي اتعبه و أنهكه يشقى، فالعوائق والحوافز تقف عائقاً امام إحساسه وحبّه تجاه المحبوبة ، فهو مثل البعير لهُ الالاف تركنه وغادرنه فهو يشتاق ويحن اليها ولكن لا تسمع انينه ولا شكواه ولا حنينه فهي في عالم بعيد عنه، وبهذا العالم، لا يعرف معنى الراحة، ولا ينتهي الى فرحة اللقاء من جديد[88].

وتتعدد أسماء النساء في شعره، وهذا التعدد يكشف عن ذات الحبيبة نفسها، فالحبيبة واحدة وان تعددت واختلفت أسماؤها، ولكنه يرصدها من زوايا متعددة، فهي ام سالم، صيداء، خرقاء[89].

يقول[90] : (الطويل)

وقفنا فقلنا: إيهِ عن أمِ سالـــــــــــمٍ	وكيفَ بتكلمِ الديارِ البلاقـــــــع[91]
فما كلمتنا دارُها غيرَ انهـــــــــــا	ثنت هاجساتٍ من خبال مُراجـع
ظللت كأني واقفٌ عند رسمهـــــــــــا	بحاجة مقصورٍ له القيد نـــــازع
تمنيتُ بعد النأي من ام سالـــــــــــمٍ	بها بعضَ رَيعاتِ الديار الجوامع
فما القربُ يشفي من هوى ام سالـــــــــمٍ	وما البعدُ عنها من دواءٍ بنافـــــع
هي الشمسُ إشراقاً أذا ما تَزيـــــــــنت	وشبهُ النقا مُعترةً في المـــــوادع
ولقاء تلاقينا جرت من عيوننـــــــــــا	دموعٌ كففنا ماءها بالأصابـــــــع

الشاعر هنا يتحدث عن الآخر/ المرأة ام سالم التي ارتحلت عن الديار وأصبحت خالية من ساكنيها، ووقف الشاعر على الطلل ليخبر عن محبوبته، وهذا كناية عن فرط تحيره وتدلهه ثم أنكر ذلك في نفسه لأنه ليس من شأن الديار الخالية الاخبار عن ساكنيها، وكيف ان الشاعر يناجي دارها فلا تكلمهُ وهذا زاد للقلب هموماً فوق همومه، ويشبه حالهُ وهو واقف امام رسوم دارها بانه أشبه بحال بعير مقصور له القيد نازع وتائق الى صاحبته، ويتمنى الشاعر بعد هذا البعيد عن ام سالم أن يرجع به ذلك الزمن ويلتقي من جديد في جوامع الحي مرة أخرى، يؤكد الشاعر بان لا القرب منها يشفيني ولا البعد عنها دوائي، بانها الشمس في لحظة اشراقها إذا تزينت، ويعود ليصف لقاءه بمحبوبته ويصفه بمخيلته وشوقه اليها، وكيف كان لقاءً وجدانيا فاغرورقت منها العيون بالدموع وكيف رَاحا يكُفان الدمع بأصابعهما[92].

يقول أيضا وهي (صيداء): (الطويل)

أَمِن دمنةٍ جَرت بها ذيلهما الصبا	لِصَيداء – مهلاً ماءُ عينيكَ سافحُ
لقد مَنحَ الودَ الذي ما مَلكتَـــــــهُ	على النأي ميا من فؤادكَ مانـــحُ
وان هوى صيداء في ذاتِ نفســـهِ	بسائر أسباب الصبابة راجـــــعُ
أصيداء هل قيظ الرمادةِ راجـــعٌ	لياليهِ او أيامـــــــهنَ الصوالـح

يصف الشاعر حزه من خلال وصفه لهجر المحبوبة عنه ،فهو يطلق اسمها (وصيداء يعني البعد والهجر)، وهو يذكر في القصيدة مصرحاً باسمها ومشبباً بمحاسنها، ولعل صيداء هي خرقاء وهي ميّ كما ذكرنا، و على الرغم من بعدها عنه اِلا انّه يُوَكِل امره لله و يقول: ان بعدها عني و هجرها أِياي بمثابة قدر أو مشيئة الله (عزّ وجلّ) وان الله منحها من فؤادي مالم تملكهُ فبعدها عني ربما هو القدر، وان البين حين رماني ما اشواني من البعد عنك، وهجرك لي قد أصاب مقتلي، ثم يخاطب حبيبته سائلا إياها هل القيظ الذي عرضناه بالرمادة راجع؟ وهو يتمنى رجوعه لأنه رأى فيه مصدر سروره[93]. وهي خرقاء حيث يقول :

تَمام الحج ان تَقفُ المَطَايا	على خَرقاءَ واضِعَةِ اللِّثامِ

((ان نشوة الخلاص ترتبط دائماً بمرارة الفقد، وتحقيق الذات يقترن بمعاني البذل والتضحية للأخر/المرأة هي صورة ذلك المصير الذي يحج أليه فيسمو بوعيه وروحه، ، وفي الحج رحيل عن الذنوب، وجه وثوب لتجربة التكامل، فالذهاب الى الحج رحيل الى البيت الله الحرام، الى الله، الى التطهير، وطمعاً بانبعاث أو تجديد روحي للحياة)) [94] .

أن المرأة قد مثلت في ديوان الشاعر الجزء الأكبر من قصائده، فكانت رمزاً للحب والعاطفة الأدبية التي جعلت من ذات الشاعر ذاتاً مبدعة في تصوير ماهية الحبّ من خلال عشقه لها.

الخاتمة

بعد أن مَنَّ الله عليَّ بإتمام هذا البحث، لا بُدّ أن أُشير الى ما توصلت اليه من نتائج في رحلتي مع شعر شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين في المرأة :

1_ ان علاقة شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين بالمرأة علاقة وطيدة كعلاقة الروح بالجسد ، فكانت مصدر النماء و الخصب و العطاء في شعرهم ، لذا فأن ذات الشاعر مرتبطة بها .

2_ جاء غزلهم بها متسما بصدق العاطفة في التعبير عن عاطفتهم تجاهها.

3_ان ذات الشاعر لا تصبح ذات مستقلة الا في مواجهة المرأة فهي تعطي للذات زخما كبيرا للثبات في مواقفه الصعبة.

الهوامش

(1) ينظر: لغة الأدب والشعر في كتابات المرأة العربية، لوسي يعقوب، 2001م، :26.

(2) دراسات نقدية في الادب العربي، د. محمود عبد الله الجادر، ،1990م، :16

(3) صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير (نادرة جميل حمد)، كلية الآداب – جامعة بغداد، 2004م، : 11

(4) ينظر: معرفة الآخر (مدخل الى المناهج النقدية الحديثة)، عبد الله ابراهيم– سعيد الغانمي–عواد علي–المركز الثقافي العربي، بيروت، 1996م :37

(5) معرفة الذات لبنائها الجديد (دراسة في بناء شخصية الانسان الرسالي)، محمد تقي مصباح رابطة اهل البيت (عليهم السلام) الاسلامية العالية =العراق-كربلاء، سوريا-دمشق، :37

(6) ينظر: المرأة عند شعراء صدر الاسلام (الوجه والوجه الاخر) د. دسني الجليل يوسف، الدار الثقافية للنشر-القاهرة، ط1،:9

(7) م. ن:10

(8) ينظر: الغزل في العصر الجاهلي، للدكتور أحمد محمد الحوفي – دار القاسم بيروت – لبنان – :16

(9) ينظر: (م. ن): 164

(10) ينظر: سيسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العربي العذري نموذجاً)، الدكتور (الطاهر لبيب) ترجمة وتقديم الدكتور محمد حافظ دياب. 1994م، القاهرة – مصر، :145

(11) كاتبه ومفكرة فرنسية، وفيلسوفه وجورية اشتهرت بكتابها (الجنس الآخر) واهو عبارة عن تحليل مفصل حول اخطاء المرأة. فضاءات النقد الثقافي: 231

(12) فضاءات النقد الثقافي من النص الى الخطاب، د. سمير الخليل،ط2014،1 م ، :231

(13) ينظر: الآخر في شعر المتنبي(نقد ثقافي) :194

(14) ديوان ابي النجم العجلي، (للفضل بن قدامة ث 130هـ)، جمعه وشرحه وحققه د. محمد أديب عبد الواحد جمران ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق،1427هـ،2006م، :161-162

(15) ينظر:صورة الآخر في شعر المتنبي (نقد ثقافي) محمد الخباز،194-196.

(16) ينظر: صورة المرأة في الشعر الاموي، أمل نصير، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2000م، : 37

(17) سورة التوبة: 71

(18) اوقار: جمع وقر، الاحمال الثقيلة . المرأة العربية في جاهليتها و اِسلامها :11

(19) الشعاب: الطرق بين الجبال .(م.ن) :11

(20) المرأة العربية في جاهليتها واسلامها، تأليف عبد الله عفيفي، دار الرائد العربي، بيروت –لبنان، ط2، 140هـ،1982م، :11

(21) مدخل الى سيكولوجية المرأة (قضايا واست شكالات نفسية –اجتماعية-دينية-اقتصادية) أ. د. محمد حسن غانم، ط1، م2010، القاهرة-مصر-:20

(22) ينظر: مدخل الى سيكولوجية المرأة :19

(23) ينظر المرأة في نهج البلاغة، د. نجوى صالح جواد، معهد الدراسات العربية والإسلامية –لندن – 1999م-1419هـ، :209

(24) ينظر: في نظرية الادب، شكري عزيز الماضي، دار المنتخب، العربي، بيروت – لبنان – 1998م- :73

(25) شعر البعيث المجاشعي: 28

(26) ينظر: خطاب الآخر في الشعر العراقي السبعيني (التلقي والتأويل) للأستاذ المساعد الدكتور علي هاشم طلاب الزيرجاوي، ط1 2015م، 1436هـ، بيروت-لبنان، :45-46

(27) شعر البعيث المجاشعي: (31)، (107)

(28) ينظر: لغة الادب والشعر في كتابات المرأة العربية، لوسي يعقوب، : 35

(29) شعره: 55-58

(30) ينظر: المرأة في شعر البحتري، نعمات أحمد فؤاد، دار المعارف بمصر – القاهرة، طبعة، 1962، ج1119. ع. م:ن : 43

(31) ديوانه: 524

(32) ينظر: (م.ن): 438-439

(33) م.ن: 520-521

(34) م. ن: 203

(35) ينظر : (م.ن): 203

(36) ديوانه : 215 216

(37) م.ن:251 - 256

(38) العشرق: شجر، قطر من شجر فاجتمع تحته

(39) ينظر :ديوانه: 524

(40) م. ن: 279_ 0281

(41) ينظر: ديوانه 526

(42) م. ن: 529

(43) م. ن: 529

(44) م. ن: 530

(45) م. ن: 530

(46) م.ن: 530

(47) ينظر: ديوانه : 531

(48) م. ن: 533

(49) م. ن: 280

(50) م. ن: 204
(51) م. ن: 217
(52) ديوانه: 535
(53) ينظر: ديوان كثير عزة، شرحه مجيد طراد، :18-19
(54) طبقات فحول الشعراء: 2 /545 ، كذلك الغزل في العصر الجاهلي :احمد الحوفي:7
.(55) .ينظر: معجم الشعراء الحماسة: د. عبد الله بن عبد الرحيم عسلان، دار المرية للنشر، الرياض، د. ت، : 106
(56) ينظر: نحن والأخر، مصطفى الفيلاني، مجلة المستقبل العربي، العدد: 318، م2005: 21
(57) الأغاني:9/ 3152
(58) ينظر: ديوانه: احسان عبّاس، : 24
(59) م. ن: 46
(60) ينظر: الانتماء وظاهرة القيم العربية في القصيدة الجاهلة للدكتور حسين جمعة، بحث مجلة التراث العربي، دمشق العدد: 63، 1996: 86
(61) عزة بنت حميل بن حفص من بني حاجب بن غفار، كنانية النسب، يكنها كثير في شعره بأم عمرو، والضميرية، ابنه الضمري نسبة الى بني ضمره، وبالحاجبية نسبة الى جدها الأعلى حاجب، أو يناديها بليلى وذلك لحسنها ولجمالها ونضوجها المبكر. ديوانه:36
(62) ديوانه: 449
(63) ينظر: (م.ن): 522
(64) ينظر: ديوانه: 521 -523
(65) م. ن: 524
(66) ينظر: ديوانه 524
(67) ينظر :الأغاني: 9/ 33
(68) ديوانه: 471
(69) الرقم: الوسم، وهو هنا يعني الكي بالنار، والمرقوم من الدواب الذي يكون على ساقيه صغاراً فكل واحدة منها رقمه. (م.ن):471
(70) ذو الرمة شمولية الرؤية وبراغه التصوير د. خالد ناجي السامرائي، : 142
(71) ديوان ذي الرمة، تقديم وتحقيق د. واضح الصمد، المجلد الأول، دار الجيل – بيروت، ص: 20، كذلك وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان لأبن خلكان ت ه392، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة م1948، 184/ 3
(72) ديوانه: شرحه وضبط نصوصه وقدم له د. عمر فاروق الطباع : 19
(73) :للعمدة لابن رشيق القيرواني (ت ه456): 2/ 116-117
(74) ينظر: ذو الرمة (شمولية الرؤية وبراعة التصوير): 147
(75) صورة الآخر في شعر المتنبي، نقد ثقافي : 200
(76) ينظر: م. ن:200
(77) ينظر: الرؤية في شعر ذي الرمة: 111
(78) ينظر: ذو الرمة شاعر الطبيعة والحب: 44، 65، 77، 79
(79) ديوانه: 100-102
(80) ينظر : ذو الرمة (شاعر الطبيعة والحب): 40
(81) شادن – غزال صغير، تشرئب – نقد عنقها، تسنح – تتعرض او تمر عن شمالةِ.(م.ن):40
(82) أدماء حرة – بيضاء كريمة الأصل، الوعساء وعساء مشرف – رملة لينة، طلا – الظبي الصغير.(م.ن):40
(83) العطف – الجانب، الجيد –النق. (م.ن):40
(84) ذو الرمة (شاعر الطبيعة والحب): 72
(85) ينظر: م. ن: 73
(86) ينظر:م. ن: 73
(87) ديوانه: 86 -83
(88) ينظر: الرؤية في شعر ذي الرمة:123_ 124
(89) الرؤية في شعر ذي الرُّمَّة: 124

(90) ديوانه: 283-284
(91) الديار البلاقع: الديار التي خلت من سكانها.(م.ن):283
(92) ينظر ديوانه: 283_384
(93) ينظر (م.ن): 121_123
(94).الرؤية في شعر ذي الرُمَّة: 125

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- خطاب الآخر في الشعر العراقي السبعيني (التلقي والتأويل)أ.م.د.علي هاشم طلاب الزيرجاوي، بيروت – لبنان، ط1، 1436 هـ ، 2015 م.
2- دراسات نقدية في الادب العربي، د.محمود عبد الله الجادر،جامعة ،ط1 ،1990 م.
3- ديوان ابي النجم العجلي، (للفضل بن قدامة ، (ت 130 هـ)) ، مجمع اللغة العربية،دمشق، 1427 هـ ، 2006 م.
4- ديوان القطامي : تح ودراسة د.محمود الربيعي : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 2001 م.
5- ديوان ذيّ الرُمَّة : شرح نصوصه وقدم له د.عمر فاروق الطباع، دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط 1 ، 1419 هـ ، 1998 م.
6- ديوان كُثيِّر عزَّة : جمع وشرح د. إحسان عباس، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، 1371 هـ ، 1971 م.
7- ديوان كُثيِّر عزة : قدم له شرحه مجيد طراد، دار الكتب العربي، بيروت – لبنان، 1424 هـ ، 2004 م.
8- ذو الرُمَّة (شاعر الطبيعة والحبّ)، تأليف : كيلاني حسن، سند، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، 1973 م.
9- ذو الرُمَّة شمولية الرؤية وبراعة التصوير: د.خالد ناجي السامرائي،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،ط1، 2002 م.
10- سيسيولوجيا الغزل العربي (الشعر العربي العذري انموذجا) ، د. الطاهر لبيب، ترجمة وتقديم د. محمد حافظ ذياب، القاهرة – مصر، 1994 م..
11- شعر البُعيث المجاشعي : جمع وتحقيق د. عدنان محمد احمد، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2010 م..
12- صورة الآخر في شعر المتنبي (نقد ثقافي) : محمد الخباز، بيروت – لبنان، ط 1، 2009 م.
13- صورة المرأة في الشعر الاموي،امل نصير، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2000 م.
14- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (139 – 231 هـ) ، شرح محمود محمد شاكر، الناشر دار المدني بجدة.
15- الغزل في العصر الجاهلي، د.احمد محمد الحوفي، دار القاسم، بيروت – لبنان.
16- فحولة الشعراء : للاصمعي(ت 216 ه). تح المستشرق ش نوري، قدم له د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ط 2 ، 1400 هـ، 1980 م.
17- فضاءات النقد الثقافي من النص الى الخطاب، د. سمير الخليل،2014 م.
18- في نظرية الادب، شكري عزيز الماضي، دار المنتخب العربي، بيروت – لبنان، 1998 م.
19- _ لغة الادب والشعر في كتابات المرأة العربية، لوسي يعقوب،2
20- _مدخل الى سيكلوجية المرأة (قضايا واستشكالات نفسية – اجتماعية- دينية-اقتصادية)، أ.د.محمد حسن غانم،القاهرة ،ط 1، 2010 م.
21- _المرأة العربية في جاهليتها واسلامها،تاليف عبد الله العفيفي،دار الرائد العربي، بيروت – لبنان،ط 2، 140 هـ، 1982 م.
22- _المرأة عند شعراء صدر الاسلام (الوجه والوجه الاخر)، د.دسني الجليل يوسف، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ط 1.
23- المرأة في شعر البحتري، نعمات احمد فؤاد، دار المعارف بمصر – القاهرة،طبعة 1962 م.
24- _المرأة في نهج البلاغة،د.نجوى صالح جواد، معهد الدراسات العربية والاسلامية، لندن، 1419 هـ ، 1999 م
25- _معجم الشعراء الحماسة، د.عبد الله بن عبد الرحيم عسلان الخانجي، دار المدية للنشر،الرياض،د.ت-مكتبة القاهرة د.ت .
26- _ معرفة الآخر (مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، عبد الله ابراهيم – سعيد الغانمي – عواد علي ، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان ، 1996م.
27- _معرفة الذات لبنائها الجديد (دراسة في بناء الانسان الرسالي)،محمد تقي مصباح،رابطة اهل البيت (عليهم السلام) الاسلامية الجالية،العراق- كربلاء.
28- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : لأبي العباس شمس احمد، بن محمد بن ابي بكر بن خلكان(ت329 ه)،تح:محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة 1948 م.

الرسائل الجامعية

1- الآخر في شعر المتنبي: سعد حمد يونس الراشدي، رسالة ماجستير بإشراف أ.م. د. منتصر عبد القادر الغضنفري، كلية التربية – جامعة الموصل 1426 هـ -2005 م.

2- الرؤية في شعر ذي الرُّمَّة: آن تحسين الجلبي، اطروحة دكتوراه كلية الآداب- جامعة الموصل، 1424 هـ ، 2003 م.

3- صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي : نادرة جميل حمد، رسالة ماجستير كلية الآداب،جامعة بغداد، 1425 هـ، 2004 م.

المجلات والدوريات :

1_ الانتماء وظاهرة القيم العربية في القصيدة الجاهلية للدكتور حسين جمعة،بحث مجلة التراث العربي،دمشق،العدد 63 ،1996 م.

2_ نحن والآخر: مصطفى الفيلاني،مجلة المستقبل العربي، العدد 318 ،2005 م.